

انتعاش صناعة توابيت دفن الموتى في ظل زيادة عدد الوفيات بسبب كوفيد في الصين



ينهمك صانعو توابيت دفن الموتى في مقاطعة شانشي، شمالي الصين، في أداء عملهم، وشاهدنا حرفيين مهرة ينحتون زخارف متقنة الصنع على خشب مقطوع حديثا، ويقولون إنه لم يتح لهم وقت خلال الأشهر الماضية للتوقف عن العمل.

وحدثنا زبون من سكان القرية عن نفاد مخزون توابيت دفن الموتى في بعض الأحيان، وأضاف ضاحكا بنوع من السخرية اللاذعة التي تلاحظها في المنطقة، أن العاملين في صناعة الجنازات كانوا في الماضي "يكسبون ثروة صغيرة".

ويثار جدل كبير بشأن العدد الفعلي للوفيات الناجمة عن الإصابة بكوفيد في الصين، بعد أن تفشى الفيروس في المدن الكبرى.

ويقول عالم الأوبئة البارز، وو زو نيو، إن نحو 80 في المئة من سكان البلاد، ما يربو على مليار شخص، أصيبوا بالعدوى منذ أن ألغت الصين في ديسمبر/كانون الأول الماضي القيود التي كانت مفروضة للحد من انتشار الجائحة.

وأعلنت الصين في نهاية الأسبوع الماضي تسجيل 13 ألف حالة وفاة بسبب الإصابة بكوفيد في أقل من أسبوع، فضلا عن إحصاء 60 ألف حالة وفاة منذ ديسمبر/كانون الأول.